[219] نى: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسن جميعا، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن الكناسي مثله. بيان: قوله عليه السلام: " ابن أمة سوداء " (1) يخالف كثيرا من الاخبار التي وردت في وصف امه عليه السلام ظاهرا إلا أن يحمل على الام بالواسطة أو المربية. 9 - ك: محمد بن علي بن حاتم، عن أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، عن أحمد بن طاهر، عن محمد بن يحيى بن سهل، عن علي بن الحارث، عن سعد بن منصور الجواشني، عن أحمد بن علي البديلي، عن أبيه، عن سدير الصيرفي قال: دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب، على مولانا أبي عبد الله جعفر ابن محمد عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين (2) وهو يبكي بكاء الواله الثكلى، ذات الكبد الحرى، قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وأبلى الدموع محجريه، وهو يقول: سيدي ! غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وأسرت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد، فما احس بدمعة ترقى من عيني، وأنين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلا مثل لعيني عن عواير أعظمها وأفظعها وتراقي أشدها وأنكرها ونوايب مخلوطة بغضبك، ونوازل معجونة بسخطك. قال سدير: فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل، وظننا أنه سمة لمكروهة قارعة أو حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا أبكى الله يابن خير الورى عينيك، من أي حادثة تستنزف دمعتك، و تستمطر عبرتك، وأية حالة حتمت عليك هذا المأتم. قال: فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه، واشتد منها خوفه، وقال: _____ (1) هذه الجملة موجودة في غيبة النعماني ص 84، ساقطة من كمال الدين راجع ج 1 ص 445. (2) المسح بالكسر: الكساء من شعر كثوب الرهبان وكأن الراوى يصف جبة من شعر وكيف كان، الحديث منكر السند والمتن قد مر في كتاب النبوة ج 12 من طبعته الجديدة.

_____